Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لتوسع مدى قصة الخيال العلمي التي تنزع أكثر فأكثر، بالرغم من تواضع كتّابها الجدّي بالتأكيد، لتأخذ منحى بيانات أو جهر بعقائد نصف دينية، نصف فلسفية.

بدون شك، نفهم الآن بشكل أحسن أن كلمة «نوع» التي نطلقها على أدب الخيال العلمي غير ملائمة، وقد أشار بوريس فيان وستفن سبريل، منذ العام ١٩٥١، في المقال الذي سبق لنا ذكره، إلى التنوّع الكبير في قصص الخيال العلمي، بحيث يؤكّدان وجود جميع أساليب «الأدب الكبير»[٧] فيها عملياً. مافتئت الأشياء تتوضح، أكثر فأكثر، وباستثناء المحاولة التي جرت العادة على تسميتها «الرواية الجديدة»، تبدو جميع الأشكال الكلاسيكية والحديثة لقصص النثر في الخيال العلمي (وقد أكّدت دراسات نقدية عديدة على دور وليم بوروغس في هذا المجال).

من غير الملائم بصورة خاصة، إجراء تقارب بين الخيال العلمي والرواية البوليسية، كما هو الحال غالباً، فما من نقطة مشتركة إلا انتسابهما «لأدب الجماهير». والرواية البوليسية (وليس هذا ضعفاً فيها) هي عرض أو حل لغز جنائي ــ ولن تجعل منها قصص شسترتون أو روايات سيمنون

(٧) «إن روح القصص وحدها تمكّن من إتاحة تصنيفها إلى زُمَر، ونلاحظ عند ذلك أننا سننتهي إلى تقسيمات فرعيّة في داخل قصص الخيال العلمي مماثلة تماماً لتقسيمات الأدب «الحقيقي».